



الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية واثره في تعزيز حوكمة الشركات

دراسة تطبيقية في المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية

أ.م. مرتضى محمد شاني

جامعة الفرات الاوسط التقنية- المعهد التقني بابل- قسم المحاسبة

murtadha.shani@atu.edu.iq

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى بيان أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تعزيز حوكمة الشركات، وذلك من خلال دراسة تطبيقية في المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية. إذ يُعد الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية أحد أهم أدوات الشفافية والمساءلة التي تساهم في تعزيز ثقة المستفيدين من القوائم المالية وتحسين صورة المصرف أمام المجتمع. وتمثلت مشكلة البحث في ضعف مستوى الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الأهلية العراقية، وما يترتب على ذلك من قصور في تطبيق مبادئ الحوكمة. تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من موظفي المصرف. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يسهم بشكل ملحوظ في تحقيق متطلبات الحوكمة من حيث الشفافية، المساءلة، العدالة، والمسؤولية وان لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ابعاد اقتصادية واجتماعية وبيئية والافصاح عنها يؤثر على حوكمة الشركات. وان المصرف عينة البحث مهتم بالمسؤولية الاجتماعية جدا وقام بالتبرع بمبلغ 2 مليار دينار عراقي تقريبا للخمس سنوات الماضية وبالرغم من تبرع المصرف بالأموال الكثيرة الا انه توجد لديه اخطاء في تبويبها والافصاح عنها وذلك لعدم استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية مما تؤثر على الادارة السليمة (حوكمة الشركات).

المقدمة:

شهد العالم تحولاً كبيراً في النظرة إلى دور المصارف، إذ لم يعد الهدف الأساسي يقتصر على تحقيق الأرباح وتعظيم ثروة المساهمين فقط، بل أصبح لزاماً على هذه المصارف أن توازن بين أهدافها الاقتصادية من جهة، والتزاماتها الاجتماعية والبيئية من جهة أخرى. ومن هنا برز مفهوم المسؤولية الاجتماعية كأحد المفاهيم الحديثة التي تعكس التزام المصارف بالمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وتحسين الظروف المعيشية للمجتمع، وحماية البيئة، ودعم التعليم والصحة، وغيرها من الأنشطة ذات الطابع المجتمعي. وأن ممارسة المسؤولية الاجتماعية لا تكتمل الا بعملية الإفصاح المحاسبي عنها، إذ يُعد الإفصاح وسيلة لإظهار ما تقدمه المصارف من أنشطة اجتماعية بصورة شفافة وموثوقة. فهو

يُتيح لأصحاب المصلحة الاطلاع على مساهمات المصرف في المجالات غير المالية، مما يعزز الثقة والسمعة في الوحدات الاقتصادية. ويُنظر إلى الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية باعتباره أحد أهم مخرجات النظام المحاسبي الحديث، والذي تطور ليشمل البعد الاجتماعي إلى جانب البعد الاقتصادي. وإن حوكمة الشركات تمثل الإطار الذي ينظم العلاقة بين إدارة المصرف ومجلس إدارتها ومساهميها وأصحاب المصلحة الآخرين. وهي تسعى إلى تحقيق مبادئ أساسية (الشفافية في عرض المعلومات والإفصاح عنها، المساءلة في تحديد المسؤوليات، العدالة في معاملة المساهمين، المسؤولية في إدارة الموارد واتخاذ القرارات). إن أهمية متغيرات هذا البحث من كونها تمثل استجابة للتحديات التي تواجه بيئة الأعمال المعاصرة، إذ إن الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية يعد وسيلة فعالة لتوضيح التزامات الوحدة الاقتصادية تجاه المجتمع وأصحاب المصالح لتعزيز الشفافية وبناء الثقة. أما حوكمة الشركات فهي تضمن الشفافية والمساءلة والعدالة وحماية حقوق جميع الأطراف ذات العلاقة، مما يعزز الأداء المؤسسي ويقلل من المخاطر الإدارية والمالية؛ إذ تمثل الحوكمة أداة أساسية لتعزيز ثقة المودعين والمستثمرين ودعم توجهات البنك المركزي نحو ترسيخ قواعد العمل المصرفي. ويظهر الترابط الوثيق بين الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومبادئ الحوكمة. وبالتالي فإن الإفصاح الواضح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية يسهم في ترسيخ قواعد الحوكمة، ويعزز من ثقة جميع الأطراف. فالمصارف لا تقوم فقط بدور الوسيط المالي بين المدخرين والمستثمرين، بل يقع على عاتقها أيضاً دور مجتمعي بارز يتمثل في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية. ومن ثم فإن الإفصاح عن هذه الأنشطة يعد عاملاً جوهرياً في تعزيز الحوكمة في المصارف، وضمان استدامة أنشطتها، وتحسين صورتها أمام الرأي العام. يقسم البحث إلى أربعة مباحث وهي المبحث الأول منهجية البحث وابحاث سابقة والمبحث الثاني الجانب النظري تضمن الإفصاح المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات والمبحث الثالث تطرق إلى الجانب العملي للبحث واخيراً المبحث الرابع تضمن الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث وابحاث سابقة:

أولاً: منهجية البحث:

1- مشكلة البحث:

مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتسارعة، برزت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كأداة محاسبية وإدارية تهدف إلى قياس الإفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي، بما يعزز من شفافيتها أمام الأطراف المستفيدة، لا تزال كثير من الوحدات الاقتصادية العراقية تعاني من ضعف أو قصور في قياس الإفصاح عن ممارسات محاسبة المسؤولية الاجتماعية، مما يضعف من دورها في تعزيز حوكمة الشركات التي تقوم على مبادئ الشفافية، العدالة، المساءلة، والمسؤولية.

ومن هنا تنبثق مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

إلى أي مدى يسهم الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تعزيز حوكمة الشركات؟

2- أهمية البحث:

يساهم في إثراء الجانب النظري من خلال الربط بين الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومفاهيم الحوكمة وبمد إدارات الوحدات الاقتصادية بأدوات عملية لتحسين مستوى الإفصاح والشفافية ويساعد متخذي القرار على تعزيز ثقة

المستثمرين والممولين من خلال تبني ممارسات مسؤولة وكذلك يساهم في دعم التنمية المستدامة عبر تشجيع تلك الوحدات على الموازنة بين تحقيق الأرباح وأداء مسؤولياتها تجاه المجتمع.

3- أهداف البحث:

أ- تحليل الإطار النظري للإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات وأهميتها في ظل الاتجاهات الحديثة في المحاسبة.

ب- دراسة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ومبادئ حوكمة الشركات.

ت- قياس أثر تطبيق المحاسبة الاجتماعية على تعزيز الشفافية والمساءلة في الوحدات الاقتصادية.

ث- تقديم توصيات عملية تساهم في تحسين تقارير المسؤولية الاجتماعية وربطها بممارسات الحوكمة.

ج- إبراز أهمية الإفصاح غير المالي إلى جانب المعلومات المالية التقليدية لتلبية حاجات المستثمرين وأصحاب المصلحة.

4- فرضية البحث:

يتضمن البحث فرضيتين وهما:

أ- فرضية ارتباط: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات وتعزيز حوكمة الشركات.

ب- فرضية تأثير: وجود تأثير معنوي بين الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات.

ثانياً: أبحاث سابقة:

1- دراسة (Lipunga 2013، بعنوان Corporate Social Responsibility Reporting by Commercial Banks in Annual Reports

هدفت إلى بيان المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للمصارف التجارية ، وتناولت ما يتعلق من طرق كفيلة لتحسين المسؤولية الاجتماعية في المستقبل ، وشفافية المصارف في عرض نتائج الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة في نتائجها بأنه يوجد هناك درجة عالية من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية الصادرة عن المصارف التجارية ، فضلاً عن أن المصارف قامت بالتركيز على أنشطة وممارسات كل من المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية تجاه العملاء بشكل عالي ، أما الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية والبيئة كان منخفض.

2- دراسة اللاوي وآخرون، 2020، بعنوان " المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية"

تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال التعريف والأهداف ومجالاتها وطرائق ونماذج الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية على مستوى القوائم المالية للوحدات الاقتصادية التي تتبنى مبادئ المسؤولية الاجتماعية ، إذ توصلت إلى مجموعة من النتائج وهي أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعد من أحدث فروع المحاسبة وهي منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الأطراف المستفيدة، وهناك كثير من نماذج الإفصاح المحاسبي عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية منها طريقة عرض المعلومات الاجتماعية في تقارير منفصلة عن القوائم المالية الاعتيادية، ومنها طريقة عرضها مندمجة مع المعلومات المالية في القوائم مثل كشف العمليات الجارية الاقتصادية والاجتماعية.

3- دراسة حساين، 2022، بعنوان " المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية مدخل للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة"

هدفت إلى دراسة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية كمدخل للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وتم اختيار عينة عشوائية لدراسة الحالة من خلال توزيع (384) استمارة استبيان شملت المديرين ورؤساء الاقسام والموظفين، وتمت معالجة البيانات باستخدام الاحصاء الوصفي وارتباط بيرسون والانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة، تشير النتائج إلى وجود علاقة معنوية وموجبة بين المتغيرات وان المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية تعد احد الدعام الاساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

4- دراسة المحميد، 2024، بعنوان " مبادئ حوكمة الشركات: دراسة نظرية لأثرها على الشفافية والكفاءة الادارية"

تناولت هذه الدراسة مبادئ حوكمة الشركات وتأثيرها العميق على الشفافية والكفاءة الادارية، وركزت على هذه المبادئ كإطار تنظيمي لتحسين الاداء. اذ تناولت دور الشفافية في تعزيز الثقة بين الاطراف المعنية وتقليل المخاطر ، اذ يمكن لمبادئ الحوكمة أن تعزز الافصاح عن المعلومات وتزيد من قدرة الوحدات الاقتصادية على تلبية توقعات المساهمين. اذ تطرقت الدراسة إلى العلاقة بين تطبيق الحوكمة والكفاءة الادارية، كما تناولت الدراسة أحدث الاتجاهات النظرية في المجال، مثل تأثير التكنولوجيا على تعزيز الدقة والمصادقية وتعزيز الشفافية ودعم تنفيذ مبادئ الحوكمة و تركز الدراسة على تحليل الادبيات الحديثة لفهم كيفية تأثير تطبيق الحوكمة على تحسين العمليات في الوحدة الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة. يبرز أهمية تكامل المبادئ النظرية مع الممارسات العملية لتقديم توصيات تساهم في تطوير النتائج التي توصلت إليها وضمان استمرارية الوحدات الاقتصادية في بيئات تنافسية معقدة.

5- دراسة غيضان واخرون، 2025 بعنوان "تحديات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصناعي: دراسة ميدانية على مصنع أسمنت المرقب"

تناولت هذه الدراسة استكشاف التحديات التي تواجه تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصناعي، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتوزيع عدد 21 استبانة على جميع الموظفين التابعين للإدارة المالية بالمصنع ، وتم استخدام برنامج (spss) لتحليل البيانات واختبار الفرضيات واستخلاص النتائج ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصناعي في ليبيا اهمها عدم وجود معايير لقياس التكلفة الاجتماعية وصعوبة الفصل بين النفقات الاجتماعية عن غيرها من النفقات الاخرى وانه لا يتم الفصل بين القوائم المالية التقليدية وقوائم مالية اجتماعية ، وعليه توصي الدراسة : ضرورة وجود معايير لقياس التكلفة الاجتماعية وأن يتم فصل النفقات الاجتماعية عن غيرها من النفقات الاخرى ويجب اعداد قوائم مالية اجتماعية منفصلة عن القوائم المالية التقليدية .

6- دراسة حجازي واخرون، 2025، بعنوان " حوكمة الشركات ودورها في التنمية الاقتصادية"

تهدف الدراسة إلى التوصل لأثر آليات حوكمة الشركات على التنمية الاقتصادية؛ اذ تعد آليات حوكمة الشركات بمثابة العمود الفقري للوحدات الاقتصادية واداة فعالة لضمان الافصاح والتأكد من مستوى الشفافية والاستمرارية في القوائم المالية لتلك الوحدات، فهي تحمي الوحدات الاقتصادية من التعرض للانهيئات المفاجئة وتزيد ثقة المستثمرين في تلك الوحدات، فعادة ما تهتم ادارة الوحدة الاقتصادية بتحقيق مصالحها الذاتية على حساب مصالح حملة الاسهم ، وان الحوكمة تعد الوسيلة التي تقوم بتقليل المخالفات المحتملة وتحقق الانسجام بين مصالح الادارة وحملة الاسهم.

ما يميز هذا البحث عن الابحاث السابقة:

ركز البحث على قطاع المصارف الأهلية إذ تم اختيار المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية كعينة للبحث و اغلب الابحاث السابقة تتناول المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات بشكل عام أو في شركات صناعية، بينما في البحث الحالي تتناول مجال مهم وهو دور الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لتعزيز مبادئ الحوكمة (الشفافية، المساءلة، العدالة، المسؤولية). ولم يكتفي البحث بالجانب النظري، بل سعى لإبراز كيف يتم قياس وتسجيل وتبويب وافصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية في السجلات المحاسبية وربطها بتقارير الحوكمة. وتم انشاء انموذج مقترح للتسجيل المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الخاصة.

المبحث الثاني: الجانب النظري:

أولاً: الافصاح المحاسبي:

1- مفهوم الافصاح المحاسبي:

يعرف الافصاح المحاسبي بأنه اصدار بيانات مالية شاملة ومتكاملة على وفق اسس ومعايير معلومة ليتمكن القارئ من فهمها بشكل واضح تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة (القريشي، 2011: 138) يعد الافصاح المحاسبي جوهر النظرية المحاسبية، كما ازداد اهتمام الجهات العلمية والمهنية في مجال المحاسبة بالإفصاح، وخاصة بعد ظهور منشآت الاعمال، وارتبط هذا التطور مع القوائم والبيانات المالية التي تعد مخرجات لنتائج نشاط الوحدات الاقتصادية، وما تتضمنه من بيانات ومعلومات وأسس قياس وتقييم يمكن استعمالها من مستخدمي هذه المعلومات التي تصبح الاساس الذي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات الاقتصادية والاستثمارية(عرعر اوي، 2023: 105) ويعرف كذلك بأنه عملية إيصال المعلومات المتعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للأطراف الخارجية المهتمة بالوحدة الاقتصادية (Hassan, 2013: 23) وعرفه اخر انتهاج سياسة الوضوح الكامل واطهار كافة المعلومات المتعلقة بجميع نشاطات الوحدة الاقتصادية لمختلف أصحاب المصالح استناداً إلى عدد من الاساليب في صلب القوائم المالية، لتوصيل المعلومات عن أثر نشاط الوحدة الاقتصادية لجميع الاطراف المستفيدة لتقويم الاداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية (Fatoum, 2015: 305)

2- أساليب الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

هنالك طريقتان أساسيتان للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية هما :

- أ- طريقة الدمج : هي طريقة دمج المعلومات الاجتماعية مع المعلومات المالية في تقرير واحد، ويتم الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية مع المعلومات المالية في تقرير واحد من تقارير المحاسبة ، على اعتبار أنّ للأنشطة الاجتماعية تأثيراً على نتيجة النشاط الاقتصادي ، إذ يتم تعديل قائمة الدخل بأعباء الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية ، أي يعدل ربح التشغيل المحاسبي بأعباء المسؤولية الاجتماعية للوصول الي صافي الدخل المعدل(بوخلال: 2012: 14)
- ب- طريقة الفصل: يقوم هذا الاتجاه على أساس الفصل بين المعلومات المالية والمعلومات غير المالية بينود المسؤولية الاجتماعية، باعتبار أنّ كل منهما يحقق أهدافاً مختلفة، ومن ثم يجب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في تقارير منفصلة عن التقارير المالية (بغريش: 2020: 410).

3- معوقات الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

من العوامل التي تعرقل أو تقلل أو تعطل قدرة الوحدات الاقتصادية على الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية هي: (ملبكة وعبدالرازق: 2021: 88)

- أ- العوامل الإدارية وتتمثل في نقص الخبرة وعدم إشراك الإدارات الدنيا في اتخاذ القرارات.
- ب- العوامل المالية: تتمثل في نقص الموارد التي تحول دون الإسهام في النشاطات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.
- ت- العوامل القانونية: تتمثل في عدم احترام التشريعات من قبل الوحدات الاقتصادية.

ثانياً: محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

1- مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

تعددت تعريفات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات إذ تم تعريفها على أنها عملية اختيار تقوم بها الوحدة الاقتصادية للمقاييس والمتغيرات واساليب القياس والعمل على التطوير المنظم للمعلومات المفيدة في تقييم الاداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية وتوصيلها للأطراف المستفيدة. (اللاوي وآخرون، 2020: 131). وعرفت كذلك بأنها مفهوم تقوم الوحدة الاقتصادية على أساسه بتحقيق التكامل بين النشاطات البيئية والاجتماعية من جهة والأنشطة الاقتصادية من جهة أخرى لتحسين حياة المواطنين بوسائل تحقق جودة أنشطة الوحدة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع. (European Commission, 2018: 301). وعرفها مطر والسويطي بأنها فرع من فروع المحاسبة يهدف إلى تحديد نتيجة الأعمال والمركز المالي للوحدة الاقتصادية من مدخل اجتماعي لتحقيق مصلحة المجتمع. (مطر، السويطي، 2012: 422).

2- أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

- تهدف محاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى الاتي: (عبد الرحمان، 2014: 224)
- أ- تهدف إلى تحديد وقياس ومساهمة الوحدة الاقتصادية وتقييم ادائها الاجتماعي لتحقيق الأهداف الربحية والاجتماعية.
 - ب- تساعد في تحسين القرارات المالية للوحدة الاقتصادية وتحديد القرارات للمساهمين.
 - ت- توفر بيانات ملائمة لأهداف وسياسات وبرامج أداء الوحدة الاقتصادية وتوصيلها لجميع الأطراف المستفيدة.
 - ث- تقييم الاداء الاجتماعي للإدارة بالصورة التي تتكامل مع تقييم الاداء الاقتصادي للوحدة الاقتصادية.

3- أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

- تتمثل أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية في ثلاثة محاور أساسية وهي: (العامري والزبيدي، 2024: 3)
- أ- البعد الاقتصادي: ينبغي أن تكون الوحدة الاقتصادية مجدية اقتصادياً ونافعة للمجتمع، فضلاً عن كونها فعالة في تحقيق الأهداف الاقتصادية مثل توفير السلع والخدمات بكفاءة.
 - ب- البعد الاجتماعي: تهتم الوحدات الاقتصادية ببناء علاقات متينة مع المجتمع التي تعمل فيه لتحسين سمعة الوحدة الاقتصادية.
 - ت- البعد البيئي: يتضمن مجموعة من الأنظمة الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية للمحافظة على سلامة البيئة المحيطة وكذلك الحفاظ على الموارد الطبيعية.

4- زيادة الاهتمام بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

هناك كثير من الأعمال والأسباب التي أدت إلى زيادة الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات وأهمها: (عبد القادر، 2021: 21)

أ- الآثار السلبية لبعض الصناعات الحديثة للقضاء على الثروات الطبيعية وتلوث البيئة والاضرار بالمصلحة العامة للمجتمع.

ب- الزام الوحدات الاقتصادية في معالجة مشكلاتها البيئية وتحمل على اثر ذلك تكاليف لإزالة الآثار السلبية التي حدثت من انشطتها الانتاجية.

ت- عدم قدرة الحكومات لوحدها على حل المشاكل البيئية التي لوثتها الوحدات الاقتصادية.

ث- مطالبة منظمات المجتمع المدني في تحقيق العدالة الاجتماعية.

ج- التغيرات القيمة في المجتمعات الانسانية والنظريات الحديثة للفرد والمجتمع والدعوات لتحقيق التوازن بين مصالح المجتمع بجميع مكوناته.

5- رؤية مستقبلية لتطوير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

يمكن تطوير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من خلال عدة عوامل اهمها: (عبد الحليم، 2024: 52)

أ- ضرورة اهتمام الوحدات الاقتصادية بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية والالتزام بالإرشادات الخاصة بتقارير المسؤولية الاجتماعية.

ب- يكون اتخاذ القرارات الاستثمارية من خلال زيادة وعي المقرضين والمستثمرين واصحاب المصالح بأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات لجعل الوحدات الاقتصادية تهتم بزيادة مسؤوليتها الاجتماعية.

ت- من الممكن انشاء وحدة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الوحدة الاقتصادية مهمتها تقييم الآثار المترتبة على أنشطة المسؤولية الاجتماعية لمساعدة الادارة للتوصل إلى نتائج تتفق مع اهداف الوحدة الاقتصادية.

ث- ينبغي على الدولة القيام بتحفيز الوحدات الاقتصادية التي تطبق المسؤولية الاجتماعية من خلال تقديم التسهيلات المالية وغير المالية.

ج- ضرورة تطوير معايير المحاسبة من خلال اضافة معيار محاسبي يوضح المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحديد مجالاتها وكيفية قياسها وعرضها في القوائم المالية.

ح- تطبيق مبادئ حوكمة الشركات واطرافها واداءها وهو القياس والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

خ- ينبغي تطوير مفاهيم للمحاسبة والتدقيق عن المسؤولية الاجتماعية مثل الاصول الاجتماعية، التكلفة الاجتماعية، العائد الاجتماعي، التدقيق الاجتماعي وضرورة الاهتمام بالتقارير الاجتماعية.

ثالثاً: حوكمة الشركات:

1- مفهوم حوكمة الشركات:

تعرف حوكمة الشركات بأنها نظام يتم بموجبه اخضاع نشاط الوحدة الاقتصادية إلى مجموعة من القوانين والقرارات بهدف تحقيق التمييز والجودة في الاداء عن طريق اختيار الاساليب المناسبة لتحقيق اهداف الوحدة الاقتصادية وضبط العلاقات بين الاطراف الاساسية التي تؤثر في الاداء. (طيب، 2018: 200) وتعرف كذلك بأنها النظام الذي يتم من خلاله إدارة الوحدات الاقتصادية والرقابة عليها (الشنيفي، 2019). وعرفها السمانى هي نظام رقابي يهدف إلى التأكد من صدق إدارة الوحدة الاقتصادية في تحديد الاهداف العامة للوحدة والتي تعود بالنفع على مجلس الادارة، والمساهمين، والاطراف ذات العلاقة (السماني، 2025: 79). وعرفها اصلاان بأنها النظام الذي من خلاله ادارة الوحدة الاقتصادية والتحكم في اعمالها (غادر، 2012: 24).

2- اهداف حوكمة الشركات:

- 1- منع استغلال السلطة لتحقيق مكاسب غير مشروعة والمتاجرة بمصالح المساهمين. (ريمة، 2012: 18)
- 2- متابعة وتعديل قوانين الشركات بحيث تتحول مسؤولية الرقابة لكلا الطرفين وهما مجلس ادارة الوحدة الاقتصادية والمساهمين. (عومرية، 2014: 8)
- 3- تعزيز الثقة والمصادقية في الوحدة الاقتصادية وادارتها. (شبير، 2017: 23)
- 4- تساعد على مواجهة والحد من الآثار الناتجة عن المخاطر والازمات.
- 5- تساعد على توفير التمويل اللازم وتعمل على تخفيض تكلفة رأس المال. (الغندور، 2020: 176).
- 6- أن المستوى الجيد من حوكمة الشركات يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة ويرضي جميع الاطراف المستفيدة. (عبد الواحد واخرون، 2025: 14)

3- خصائص حوكمة الشركات:

لحوكمة الشركات مجموعة من الخصائص والابعاد التي يمكن الاعتماد عليها لنجاح الشركات وهي: (اسامة، 2015: 4)

(Alnofli, 2021)

- أ- الشفافية: جميع الاحداث توثق بصورة حقيقية.
- ب- المسؤولية الاجتماعية: النظر إلى الوحدة الاقتصادية كمواطن جيد.
- ت- العدالة: ينبغي احترام حقوق جميع اصحاب المصلحة في الوحدة الاقتصادية.
- ث- المساءلة: تتحمل الوحدة الاقتصادية مسؤولية قراراتها.

4- محددات حوكمة الشركات:

لحوكمة الشركات محددات يمكن تقسيمها إلى الآتي:

- أ- المحددات الداخلية :تشمل القواعد التي تطبق داخل الوحدة الاقتصادية والتي تتضمن هياكل إدارية سليمة توضح كيفية اتخاذ القرارات داخل تلك الوحدة، و توزيع مناسب للسلطات والواجبات بين الاطراف المعنية بتطبيق مفهوم حوكمة الشركات مثل مجلس إدارة المساهمين وأصحاب المصالح، وبالنظرة السطحية إلى هذه المحددات قد تفهم على أنها قيود الحوكمة، لكنها في الواقع تمثل ضوابط لضمان فعالية حوكمة الشركات. (طلحة، 2011: 31).
- ب- المحددات الخارجية :تشير إلى أن وجودها يضمن تنفيذ القوانين والقواعد التي تضمن حسن إدارة الوحدة الاقتصادية والتي تقلل من التعارض بين العائد الاجتماعي والعائد الخاص وتتمثل المحددات الخارجية في ما يلي : القوانين واللوائح التي تنظم العمل بالأسواق مثل قوانين الشركات، قوانين سوق الاموال، وكذلك القوانين التي تنظم المنافسة والتي تعمل على منع الاحتكار .وجود نظام مالي جيد بحيث يضمن توفير التمويل اللازم للمشروعات بالشكل المناسب الذي يشجع الوحدات الاقتصادية على التوسع والمنافسة الدولية .درجة تنافسية الاسواق .كفاءة الهيئات الرقابية مثل هيئات سوق الاموال وذلك بإحكام الرقابة على الوحدات الاقتصادية والتحقق من دقة البيانات والمعلومات المنشورة. (علاء، 2010: 36).

المبحث الثالث: الجانب العملي:

اولاً: نبذة مختصرة عن عينة البحث:

تم اختيار المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية كعينة للبحث، تم تأسيس المصرف عام 1992 بموجب شهادة التأسيس الصادرة من دائرة تسجيل الشركات المرقمة م. ش | 5011 برأس مال قدره 126400000 دينار مدفوع بالكامل وياشر بالعمل عام 1993 بعد الحصول على اجازة ممارسة الصيرفة من قبل البنك المركزي العراقي، وتم تعديل عقد التأسيس ليصبح رأس المال 250 مليار دينار عراقي مدفوع بالكامل، ويعد اول مصرف اسلامي في العراق ورابع مصرف اسلامي على مستوى الشرق الاوسط، ويقوم بتطبيق المعايير الدولية والمحلية اذ حصل بالتقييم على ترتيب اول ثلاث مصارف على مدار 5 سنوات متتالية. وتم اختيار المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية ليكون عينة للجانب العملي في هذا البحث وذلك لأنه له دور فاعل في تقديم الخدمات المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة، مما يجعله نموذجاً ملائماً لدراسة ممارسات الإفصاح والحوكمة و يشهد توسعاً ملحوظاً في نشاطاته وفروعه وخدماته، الأمر الذي يفرض عليه التزاماً بالمعايير الحديثة للإفصاح والشفافية ويصدر المصرف تقارير سنوية وإفصاحات مالية واجتماعية يمكن الاستفادة منها ، وإن الالتزام بالحوكمة يشكل عاملاً في تعزيز ثقة المودعين والمستثمرين وضمان استدامة أعماله. وان دراسة هذا المصرف يمكن أن تسهم في استخلاص نتائج وتوصيات قابلة للتطبيق على باقي المصارف العراقية، مما يضيف بعداً عملياً للبحث.

ثانياً: استمارة الاستبيان:

تم توزيع استمارة استبيان عدد (30) لفرع الحلة الكائن في شارع 60 قرب جسر الطهمازية وتم استرداد (22) استمارة استبيان جاهزة للتحليل الاحصائي.

جدول رقم (1) توزيع العينة حسب الفئة العمرية

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
29-20	2	9.1%
39-30	11	50%
49-40	5	22.7%
50 فأكثر	4	18.2%
المجموع	22	100%

يتضح من الجدول رقم (1) ان الفئة العمرية من 39-30 تستحوذ على نصف العينة وهم من فئة الشباب ذوي الخبرة والمعرفة بالبرامج الالكترونية وقادرين على تطبيق السياسات المستحدثة والابداع في تطبيقها كما في المحاسبة والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للوصول إلى حوكمة رشيدة تخدم عمل الادارة.

جدول رقم (2) الاوساط الحسابية للمتغير المستقل (الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية)

الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	التباين	انحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
البعد الأول : البعد الاقتصادي						
X1	2.72	54%	2.06	1.43	53%	5
X2	2.75	55%	2.26	1.50	55%	4
X3	2.63	53%	2.09	1.45	55%	8
X4	2.61	52%	2.17	1.47	56%	9
المؤشر العام	2.68	54%	2.14	1.46	55%	
البعد الثاني : البعد الاجتماعي						
X5	2.58	52%	1.95	1.40	54%	11
X6	2.59	52%	2.15	1.47	57%	10
X7	2.70	54%	2.09	1.45	54%	7
المؤشر العام	2.62	52%	2.06	1.44	55%	
البعد الثالث : البعد البيئي						
X8	2.76	55%	1.94	1.39	50%	3
X9	2.82	56%	2.10	1.45	51%	2
X10	2.87	57%	2.29	1.51	53%	1
X11	2.70	54%	1.87	1.37	51%	6
المؤشر العام	2.79	56%	2.05	1.43	51%	
المؤشر الكلي	2.70	54%	2.09	1.44	54%	

المصدر : - اعداد الباحث اعتمادا على نتائج الحاسبة

من خلال نتائج الجدول رقم (2) يتضح الآتي:

ان المؤشر العام للبعد الاقتصادي بلغ الوسط الحسابي (2.68) والاهمية النسبية (54%) والتباين (2.14) والانحراف المعياري (1.46) ومعامل الاختلاف (55%). و المؤشر العام للبعد الاجتماعي بلغ الوسط الحسابي (2.62) والاهمية النسبية (52%) والتباين (2.06) والانحراف المعياري (1.44) ومعامل الاختلاف (55%). و المؤشر العام للبعد البيئي بلغ الوسط الحسابي (2.79) والاهمية النسبية (56%) والتباين (2.05) والانحراف المعياري (1.43) ومعامل الاختلاف (51%).

المؤشر الكلي للإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات جيد في المصرف اذ بلغ الوسط الحسابي (2.70) والاهمية النسبية (54%) والتباين (2.09) والانحراف المعياري (1.44) ومعامل الاختلاف (54%).

وهذا يدل على ان المصرف يقدم خدمات بهدف الربح المستدام على المدى الطويل وبهذه الطريقة تسهم في رفاهية المجتمع. وان الاثر الاجتماعي للنشاطات الاقتصادية للمصرف يجعله مسؤول اجتماعياً. ان المسؤولية الاجتماعية للمصرف تتضمن تفاعله مع المجتمع المحلي من خلال الانشطة الاجتماعية. تخصص المصارف جزء من الارباح لدعم المشاريع التنموية. يقوم المصرف بتقديم خدمات عالية الجودة لتحقيق رضا الزبائن وكذلك المشاركة بالمبادرات الخيرية والمجتمعية وتوفير فرص عمل للمجتمع. ويسهم في مبادرات التشجير وكذلك ترشيد استهلاك الطاقة. ويستخدم أنظمة الكترونية حديثة وينتج عنها تقليل الورق. مع كل ما ذكر اعلاه فان المصرف يفتقر إلى الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية بشكل صريح وانما تناولها ضمناً.

جدول رقم (3) الاوساط الحسابية للمتغير التابع (حوكمة الشركات)

الترتيب	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	التباين	الأهمية النسبية	الوسط الحسابي	حوكمة الشركات
البعد الأول : الشفافية						
5	56%	1.45	2.10	52%	2.60	X1
2	53%	1.42	2.00	53%	2.67	X2
11	55%	1.38	1.91	51%	2.53	X3
	54%	1.42	2.00	52%	2.60	المؤشر العام
البعد الثاني: المساءلة						
3	53%	1.39	1.94	53%	2.64	X4
15	56%	1.36	1.86	49%	2.45	X5

8	51%	1.33	1.76	52%	2.58	X6
5	54%	1.40	1.95	52%	2.60	X7
	53%	1.37	1.88	51%	2.57	المؤشر العام
البعد الثالث: العدالة						
1	53%	1.42	2.00	53%	2.67	X8
14	54%	1.35	1.81	50%	2.48	X9
4	52%	1.36	1.85	53%	2.63	X10
12	53%	1.34	1.79	50%	2.51	X11
	53%	1.36	1.86	51%	2.57	المؤشر العام
البعد الرابع: المسؤولية						
9	53%	1.36	1.86	51%	2.57	X12
7	54%	1.40	1.95	52%	2.60	X13
10	56%	1.42	2.01	51%	2.54	X14
13	55%	1.37	1.89	50%	2.51	X15
	54%	1.39	1.93	51%	2.55	المؤشر العام
	54%	1.38	1.92	51%	2.57	المؤشر الكلي لحوكمة الشركات

المصدر: اعداد الباحث اعتماد على نتائج الحاسبة

من خلال نتائج الجدول رقم (3) يتضح الاتي:

ان المؤشر العام لبعد الشفافية بلغ الوسط الحسابي (2.60) والاهمية النسبية (52%) والتباين (2.00) والانحراف المعياري (1.42) ومعامل الاختلاف (54%). والمؤشر العام لبعد المساءلة بلغ الوسط الحسابي (2.57) والاهمية النسبية (51%) والتباين (1.88) والانحراف المعياري (1.37) ومعامل الاختلاف (53%). والمؤشر العام لبعد العدالة بلغ الوسط الحسابي (2.57) والاهمية النسبية (51%) والتباين (1.86) والانحراف المعياري (1.36) ومعامل الاختلاف (53%). والمؤشر العام لبعد المسؤولية بلغ الوسط الحسابي (2.55) والاهمية النسبية (51%) والتباين (1.93) والانحراف المعياري (1.38) ومعامل الاختلاف (54%).

المؤشر الكلي لحوكمة الشركات جيد في المصرف اذ بلغ الوسط الحسابي (2.57) والاهمية النسبية (51%) والتباين (1.92) والانحراف المعياري (1.38) ومعامل الاختلاف (54%).

وهذا يدل على ان قوائم المصرف واضحة وسهلة الفهم ويفصح عن بياناته المالية وغير المالية وفق معايير الافصاح الدولية. وتوجد رقابة فعالة في المصرف تتابع عمل الادارة. يتم تقسيم العمل وتحديد المستويات الادارية وتحديد المسؤوليات لكل مستوى. وتوجد ضوابط لدى ادارة المصرف لردع المقصرين. ويتم مراعاة مصالح جميع الاطراف ذات العلاقة عند اتخاذ القرارات الادارية. وتسعى ادارة المصرف إلى ضمان حقوق جميع الموظفين. ويسعى المصرف إلى تنفيذ سياسات مدروسة تحمي حقوق اصحاب المصلحة. وادارة المصرف ملتزمة بتحقيق مصلحة المجتمع والمساهمين. مع هذا فإن عدم الافصاح الكافي عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية يؤثر على حوكمة الشركات بشكل سلبي.

جدول رقم (4) علاقة الارتباط بين الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات

حوكمة الشركات				متغير التابع
متغير مستقل	R	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى المعنوية
البعد الاقتصادي	0.919	20.98	2	0.05
البعد الاجتماعي	0.958	30.07		
البعد البيئي	0.884	17.02		
الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية	92.03	22.69		
القرار (النتيجة)	الارتباط موجب وذى معنوية وقوي			

النتائج التي يعرضها جدول (4) يتبين منها وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات وذات دلالة احصائية وعند مستوى المعنوية (0.05) ، وبلغت القيمة معامل الارتباط البسيط بينهما (92.03%) وقيمة T المحسوبة (22.69) وهي اكبر من القيمة لـ (T الجدولية) والبالغة (2)، وبناءً على ما سبق من نتائج يتم قبول الفرضية الاولى الارتباط. (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتعزيز حوكمة الشركات).

جدول رقم (5) "الانحدار الخطي البسيط" بين الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات

حوكمة الشركات				المتغير التابع
القرار	قيمة F الجدولية	قيمة F المحسوبة	R2	المتغير المستقل
تأثير قوي وذو معنوية	عند (10.1) درجة ثقة 0.05	16.27	%84.4	البعد الاقتصادي
		33.49	%91.8	البعد الاجتماعي
		10.67	%78.1	البعد البيئي
		20.14	%84.7	الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يتضح من خلال النتائج النهائية التي تضمنتها الجدول رقم (5) ما يلي:-

- 1- بلغت قيمة (F) المحسوبة الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية بلغ (20.14) وهي اكبر من القيمة (F) الجدولية والبالغة (10.1) عند مستوى معنوية (0.05). من هذه النتائج يتبين وجود تأثير معنوي وذو دلالة احصائية بين الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات وبدرجة ثقة 95%.
- 2- معامل التفسير (R2) بلغت قيمته (%84.7) يتضح منه ان الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية قادرة على تفسير ما نسبته (%84.7) من المتغيرات التي تطرأ على حوكمة الشركات، واما النسبة المتبقية (15.3%) فيمكن ان تنسب إلى مساهمة عدة متغيرات اخرى وتكون غير داخلية في بحثي هذا، وبناءً على هذه النتائج قبلت الفرضية الثانية (وجود تأثير معنوي بين الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات) .

ثالثاً: نموذج مقترح:

لم يكتفي الباحث باستمارة الاستبيان الموزعة على فرع الحلة اذا قام بدراسة القوائم المالية للمصرف ككل لمعرفة مساهمات المصرف في المسؤولية الاجتماعية للشركات للسنوات (2020- 2021-2022-2023-2024) وكيفية تبويبها وكيف تؤثر تلك المساهمات في نجاح حوكمة الشركات

جدول رقم (6)

مساهمات المصرف في المسؤولية الاجتماعية للشركات للسنوات (2020- 2021-2022-2023-2024)

السنة	مبلغ التبرع بالدينار	الجهات المتبرع لها
2020	329500000	72000000 مبادرة دعم النشاطات المجتمعية والانسانية، 10000000 وزارة

		الصحة لمواجهة فايروس كورونا، 50000000 صندوق التكافل ، 100000000 لصالح محافظة البصرة، 7500000 مخيم النازحين.
2021	312546340	72000000 مبادرة دعم النشاطات المجتمعية والانسانية، 7338000 مركز الدراسات المصرفية، 4767000 نادي كربلاء الرياضي، 33920000 بناء مسجد في ابو غريب، 30000000 سلة رمضان، 150000000 بناء دار للعجزة في شارع المتنبي، 4753500 ديكور غرفة المؤتمرات في البنك المركزي، 19660000 تأهيل مستشفى ابن القف، 16323000 معالجة مرضى، 784840 مبادرة كونوا على الخير اعوانا.
2022	394296000	72000000 مبادرة دعم النشاطات المجتمعية والانسانية، 250000000 تأهيل المدينة القديمة في النجف الاشرف، 30000000 قناة العراقية، 22960000 عوائل متعففة، 13486000 اعانات للمرضى، 32850000 سلة رمضان.
2023	721255000	72000000 مبادرة دعم النشاطات المجتمعية والانسانية، 503850000 تأهيل المركز الطبي لكلية الشرطة في وزارة الداخلية، 170500000 مرضى السرطان، 7500000 عوائل متعففة، 100000000 بناء جامع 65855000 سلة رمضان وكسوة العيد، 45000000 تبرعات للنازحين.
2024	247532500	72000000 مبادرة دعم النشاطات المجتمعية والانسانية، 30963500 دور الايتام، 11055000 مبادرة افطار صائم، 40809000 دعم الامن المجتمعي، 2050000 العيادات الشعبية، 25000000 نادي نوروز الرياضي، 15000000 تجهيز القاعات دراسية للجامعات الحكومية، 20000000 قروض ميسرة، 100000000 انظمة متطورة في المدارس والمستشفيات، 12000000 مستلزمات للمدارس.

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية

تم اختيار المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية كعينة للبحث وذلك لوجود مساهمات جيدة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات ويقوم بمنح القروض الميسرة وفق تعليمات الدين الاسلامي لآخر 5 سنوات، اذ تبين من الجدول رقم (6) ان المصرف لم يفصح بشكل كاف عن القيود والتبويب للمبالغ المتبرع بها بصورة صحيحة حسب (محاسبة المسؤولية الاجتماعية) اذ قام بتبويبها حساب (تبرعات للغير) ضمن المصروفات التشغيلية الاخرى فقط في حين ان القروض الميسرة لا تعد تبرعات للغير وانما قرض عليه فوائد بسيطة مقارنة بالقروض الاخرى.

وفيما يلي انموذج مبسط لكيفية تسجيل وتبويب الحسابات والافصاح عنها حسب محاسبة المسؤولية الاجتماعية لزيادة كفاءة المصرف (تعزيز حوكمة الشركات):

القيود المحاسبية المقترحة حسب محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

1- في حالة تبرع المصرف لمؤسسة تعليمية او صحية او دور الايتام وغيرها بمبلغ معين يسجل القيد الاتي:

مدین	دائن	الحساب المدين	الحساب الدائن
***		مصرفات المسؤولية الاجتماعية	
	***		النقدية

2- في حالة وضع صندوق في المصرف لدعم المشاريع الصغيرة يسجل القيد الاتي:

مدین	دائن	الحساب المدين	الحساب الدائن
***		اصول مخصصة للمسؤولية الاجتماعية	
	***		النقدية

3- عند منح قرض حسن من صندوق المشاريع الصغيرة :

مدین	دائن	الحساب المدين	الحساب الدائن
***		قروض المسؤولية الاجتماعية	
	***		أصول مخصصة للمسؤولية الاجتماعية

4- عند شراء اجهزة او اصول اخرى للتبرع بها:

مدین	دائن	الحساب المدين	الحساب الدائن
***		مخزون التبرعات	
	***		النقدية

5- عند التبرع بالأجهزة او الاصول الاخرى:

مدین	دائن	الحساب المدين	الحساب الدائن
***		مصرفات المسؤولية الاجتماعية	

مخزون التبرعات		***	
----------------	--	-----	--

6- في حالة حصول المصرف على إعفاء ضريبي بسبب تطبيقه المسؤولية الاجتماعية يسجل القيد الآتي:

مدین	دائن	الحساب المدين	الحساب الدائن
***		ضرائب مستحقة	
	***		إيرادات منافع المسؤولية الاجتماعية

طريقة العرض في القوائم المالية:

1- قائمة الدخل المبسطة

إيرادات الفوائد والعمولات	***
(-) مصروفات تشغيلية	(***)
(-) مصروفات المسؤولية الاجتماعية	(***)
(=) صافي الربح التشغيلي	***
(-/+) منافع المسؤولية الاجتماعية (الإعفاء الضريبي)	***
(=) صافي الربح:	***

2- الميزانية

الأصول	
نقدية واستثمارات	***
قروض اعتيادية:	***
قروض المسؤولية الاجتماعية	***
أصول مخصصة للمسؤولية الاجتماعية	***
إجمالي الأصول:	***

الخصوم وحقوق الملكية	
ودائع العملاء	***
ضرائب مستحقة بعد الإعفاء	***
حقوق الملكية:	***
الاجمالي	***

التقرير غير المالي (الافصاح) عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

مثلا تم دعم 100 طالب عبر المنح الدراسية. وتم تمويل 15 مشروع صغير بقيمة *** دينار.

برامج علاجية للموظفين شملت 120 موظف. وان نسبة رضا العملاء ارتفعت من 70% إلى 85%.

تقرير حوكمة الشركات:

ان المصرف ملتزم بالممارسات السليمة لحوكمة الشركات وهي الاساس لتحقيق الافصاح والعدالة والشفافية في التعامل مع جميع الاطراف ذات العلاقة وما يعكس التزام المصرف بمسؤوليته الاجتماعية ودوره التنموي في العراق، ويقوم بحماية اموال المودعين والمساهمين ويحقق التوازن بين حقوق المساهمين والمودعين، ويقوم المصرف بنشر تقريره الخاص بالحوكمة على موقع المصرف الالكتروني ليطلع عليه اصحاب المصلحة، ويواكب التطورات الدولية من خلال تطبيق المعايير البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات:

- 1- ان لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ابعاد اقتصادية واجتماعية وبيئية والافصاح عنها يؤثر على حوكمة الشركات.
- 2- ان لحوكمة الشركات ابعاد تخص الشفافية والمساءلة والعدالة والمسؤولية مهمة لاستمرارية عمل الادارة بشكل سليم.
- 3- ان المصرف عينة البحث مهتم بالمسؤولية الاجتماعية جدا وقام بالتبرع بمبلغ 2 مليار دينار عراقي تقريبا للخمس سنوات الماضية.
- 4- بالرغم من تبرع المصرف بالأموال الكثيرة الا انه توجد لديه اخطاء في تبويبها والافصاح عنها وذلك لعدم استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- 5- يتضمن التقرير السنوي للمصرف المنشور في سوق العراق للأوراق المالية تقرير الحوكمة السنوي.
- 6- توجد ايضا حائات أسفل القوائم المالية (افصاح) يخص المسؤولية الاجتماعية لكنه غير مكتمل.
- 7- ان الالتزام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بدوره يعزز ويفعل البات حوكمة الشركات للحد من ممارسات الادارة لتحقيق الارباح فقط وليس مصالح جميع الاطراف.

8- في استمارة الاستبيان ظهر معامل الارتباط البسيط 92% ومعامل التفسير 84.7% وهذه نتائج جيدة تدل على ان الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية عند تطبيقها تعزز حوكمة الشركات.

ثانياً: التوصيات:

- 1- ينبغي على المصرف الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والافصاح عنها بصورة واضحة لأنها تؤثر على حوكمة الشركات.
- 2- ينبغي على المصرف الالتزام بالشفافية والمساءلة والعدالة والمسؤولية لما لهم من اثار ايجابية مؤثرة على عمل الادارة.
- 3- ينبغي على المصرف عينة البحث الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية ويركز اهتمامه النشاطات المجتمعية الخاصة كالمساعدات للمرضى والنازحين والعوائل المتعففة وليس التابعة إلى دوائر الدولة.
- 4- تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ابتداء من تسجيل القيود إلى العرض في القوائم المالية والافصاح للتخلص من اخطاء التسجيل والتبويب .
- 5- الاهتمام بالتقرير السنوي للمصرف المنشور في سوق العراق للأوراق المالية الخاص بالحوكمة من خلال تحديثه وازافة التفاصيل له.
- 6- ينبغي وضع شرح موجز لجميع الايضاحات (افصاح) اسفل القوائم المالية تخص المسؤولية الاجتماعية .
- 7- ينبغي الالتزام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لتفعيل عمل اليات حوكمة الشركات لجعلها تخدم جميع الاطراف المستفيدة.
- 8- ينبغي تطوير المفاهيم المحاسبية بإضافة مفاهيم خاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وتطوير اداء المحاسبين وابتكار مقاييس لقياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها.

المصادر:

المصادر العربية:

التقارير:

- 1- سوق العراق للأوراق المالية، التقرير السنوي للمصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية للسنوات 2020، 2021، 2022، 2023، 2024.

الكتب:

- 1- القريشي، غني ناصر حسين،(2011)، " الضبط الاجتماعي"، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.
- 2- عبد الرحمان، اسماعيل محمود، (2014)، " محاسبة التلوث البيئي"، الطبعة الاولى، مكتبة الوفاء القانونية، مصر.
- 3- علاء، فرحان طالب،(2010)، " الحوكمة المؤسسية والاداء المالي الاستراتيجي للمصارف"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 4- مطر، محمد، موسى السويطي، (2012)، " التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس والعرض والافصاح ، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

الرسائل والاطاريح والدوريات:

- 1- اسامة، قرواني، (2015)، "اثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة المعلومات المالية والافصاح المحاسبي"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر.
- 2- السمانى، عطا المنان عبد الرحيم & مي عثمان علي. (2025). "دور المراجعة الداخلية في تعزيز مبادئ حوكمة الشركات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات عيزة"، مجلة تكنولوجيا العلوم الإنسانية والإدارية، 2(4).
- 3- الشنيفي، صالح احمد، (2019)، " مدخل إلى المراجعة الداخلية – الاطار العام والمفاهيم والتطبيق"، الجمعية السعودية للمحاسبة، المجلد الاول، جامعة الملك سعود.
- 4- العمري، سعود جابيد مشكور، وحيدر سالم موسى الزبيدي، (2024)، "الافصاح عن ابعاد المسؤولية الاجتماعية واثره في تحسين قيمة الشركة"، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد الرابع عشر، العدد الاول.
- 5- الغندور، محمد مصطفى، (2020)، " اثر تفعيل حوكمة الشركات في الحد من الآثار السلبية الناتجة عن العلاقة بين الالتزام بالمسؤولية للشركات والادارة الحقيقية للأرباح"، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، المجلد السادس، العدد العاشر، الجزء الاول.
- 6- اللاوي، يحي، عبد ، يامن، فوحمة، بلال، نصيرة. (2020). "المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية—عرض لمجموعة من النماذج". مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، 3(1).
- 7- بغريش، محمد (2020) ، " المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وجودة الإفصاح عنها بالقوائم والتقارير المالية"، مجلة أبحاث اقتصادية وادارية، المجلد (14) ، العدد (2).
- 8- بوخلخال، يوسف (2012م)، " المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية (الإفصاح المحاسبي)"، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير جامعة الاغواط.
- 9- حجازي، دعاء، الزعبي، عمران عبد السلام، عمران، منى السيد محمد، ثروت عبد الهادي. (2025). "حوكمة الشركات ودورها في التنمية الاقتصادية". مجلة العلوم التجارية والبيئية، 4(2).
- 10- حسانين، بهانه وداد محمد. (2022). "المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية مدخل للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة جامعة الازهر، العدد الثاني.
- 11- حسانين، وداد ، ومحمد بهانه. (2022). " المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية مدخل للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة". المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، 4(2).
- 12- ريمة، هندوب ليلي، (2012)، " المراجعة كمدخل لجودة حوكمة الشركات"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر.
- 13- شبير، ماهر اسامة نايف، (2017)، " اثر استخدام اليات الحوكمة في تخفيض تكاليف الوكالة"، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
- 14- طلحة، أحمد، (2011)، " أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية" ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص نفود مالية وبنوك، جامعة عمار ثلجي بالاغواط.
- 15- طيب، عزيزة عبدالله، (2018)، " دراسة تحليلية ومدى تطبيقها في الجامعات السعودية"، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، السعودية.

- 16- عبد الحليم، احمد حامد محمود، (2024)، " المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في ظل المعايير المحاسبية الدولية"، مجلة الابداع المحاسبي، المجلد الاول، العدد الثاني.
 - 17- عبد القادر، شيخ، (2021)، " مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحسين جودة القوائم المالية"، اطروحة دكتوراه ، جامعة محمد بن خضير، الجزائر.
 - 18- عبد الواحد، وائل شوقي ، و أبو خزانه، إيهاب محمد، و عبدالفتاح سيد، (2025)، "أثر مستوى الإفصاح المحاسبي عن المخاطر المالية على حساسية الإستثمار للتدفقات النقدية: دراسة تطبيقية"، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، 11(20).
 - 19- عرعر اوي ، أنور عطا، (2023)، "الإفصاح المحاسبي ودوره في جذب الاستثمارات الخارجية"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. 7(11).
 - 20- عومرية، حماش، (2014)، " اثر الحوكمة على الافصاح عن المعلومات المحاسبية"، جامعة طاهر مولاي سعيدة، الجزائر.
 - 21- غادر، محمد ياسين، (2012)، " محددات الحوكمة ومعاييرها"، جامعة لبنان، طرابلس.
 - 22- غيضان، علي عمر علي ، و عبد السلام عطية المركز، و منى سالم محمد عمران، (2025)، " تحديات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصناعي: دراسة ميدانية على مصنع أسمنت المرقب، مجلة القرطاس، 4(27).
 - 23- مليكة، داشير، وعبدالرازق، يخلف (2021م)، "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم و لتقارير المالية السنوية"، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد (6)، العدد (1).
- المصادر الاجنبية:

- 1- Alnofli, A. (2021). "Corporate Governance In Islamic Financial Institutions" , International Journal of Fiqh and Usul Al-Fiqh Studies, 5(1).
- 2- European commission (2018) " Improving corporate governance" . Feng, Y., Chen, H. H., & Tang, J. The impacts of social responsibility and ownership structure on sustainable financial development of China's energy industry. Sustainability, 10(2).
- 3- Fatoum, Mohammadi, (2015), "The Accounting Disclosure of Social Responsibility in the Financial Statements", Journal of Economic Research, Issue (1), University of Blida .
- 4- Hussein , Anza,(2013), "The Impact of Disclosure of Social Responsibility in Financial Statements on the Decisions of Users of These Lists An Empirical and Exploratory Study", Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences, Ninth year, Issue (26) .
- 5- Lipunga, A.:(2013), "Corporate Social Responsibility Reporting by Commercial Banks in Annual Reports". International Journal of Business and Social Research (IJBSR), 3(9).